Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البـخل صفـة مذمـومة، ولكن الجـاحظ يصور هذه الصـفة بطريـقة كاريكاتـورية مضحكة، وكـأنها الدعـابة الخفـيفـة التى لا تجرح ولا تهدم، بل تأخـذ بيد الشخصيـة وبحنو شديد، وتدفعهـا إلى تعديل سلوكها، والانتماء إلى الجماعة.

-٤-

وكل هـذا يعنـى أننا إزاء جـنس أدبى خـــــاص، يعكـس رؤية حضـارية، تفرض نفـسهـا على مضـامين هذا الجنس، وعلى بنيـته الفنية.

وقد حاول الدكتور الربيع فى القسم الثانى من هذا الكتاب ـ وهو القسم الخـاص بالدراسة ـ أن يحدد مـلامح هذا الجنس الأدبى، وأن يعددها فى أمور أوصلها إلى ثمانية.

حقـا إن الدكتور الربيع فى تحديـد ملامح هذا الجنس، لم يتطرق للحديث عن الملامح الفنـية، ربما اكتفـاء بما ورد فى العدد الأول من هذه السلسلة، إذ تضمن فى القـسم الثانى الخاص بالدراسـة، حديثا عن ملامح هذا الجنس، سواء فى رؤيته الفلسفية، أو رؤيته الفنية.